جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة : علم النفس الاجتماعي

عنوان المحاضرة : علم النفس الاجتماعي (التنشئة الاجتماعية)

مدرس المادة : أ . م مظهر حسين كنوش

2025

التنشئة الاجتماعية :

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من العوامل الرئيسية في تحديد وتشكيل سلوك الفرد شانها في ذلك شان الوراثة ، وتقرر انستازى في هذا الصدد ان: التكوين النفسي للفرد لا يتحدد بفعل ما يرثه من عنصر او جنس او بنيه جسمانية وانما يتحدد بفعل المجموعة الحضارية التي نشا فيها وما يكون لها من تقاليد واتجاهات وقيم وبفعل ما تنمية فيه وتشجعه عليه من قدرات وامكانيات ، عملية التنشئة الاجتماعية ، عمليه التنشئة الاجتماعية كما يشير شريف ماهي الا عملية تحويل الكائن الحي البيولوجي الى كائن اجتماعي أي ان الوليد البشري يتحول من كائن تغلب عليه حاجات ودوافع اوليه الى كائن له دوافع وحاجات من نوع جديد ذات اصل اجتماعي ذلك الكائن الذي يبقى زمنا معلوما في رحم الام البيولوجي .

- تعريفه : هو عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ومتمركز حول ذاته لا يهدف في حياته الا الى اشباع حاجاته الفسيولوجية الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية .
- وهي عملية تعلم وتعليم تهدف الى اكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبه لأدوار اجتماعيه معينه وان يسلك بما يتفق مع ما تتطلب من ادوار اجتماعيه معينه ومع ما يتفق ويتوقعه اعضاء الجماعة من سلوك وتصرفات من يقومون بهذه الادوار وهناك كثيرون يؤكدون على ضرورة تعلم الادوار الاجتماعية .

عملية التنشئة الاجتماعية عمليه ذات جانبين :

1- كفى 2- تشجيعي

وعلى هذا النحو تقيم التنشئة الاجتماعية في نفس الطفل بذور السلطة الداخلية التي يطلق عليها الضمير الذي يأخذ في النمو ويقوى بالتدريج مع نمو الطفل ونضجه خلال مراحل نموه المتعاقبة.

نظريـــــــات التنشئة الاجتماعية :

1 -نظريــة اريك اريكسون:

يذهب اريكسون الى القول بان عملية التنشئة الاجتماعية تمر بثمان مراحل او اطوار وهي :

ا-تعلم الثقة "منذ الولادة من سنه الى سنتين" عملية الرضاعة وحضن الام بحس به الطفل وينمي لديه الثقة في النفس.

ب- تعلم الذاتية "من 2الى4 سنوات " عندما يتعلم الاخراج لحاله.

ت- تعلم المبادأة "4 الى 5 سنوات ما قبل المدرسة .

ج-تعلم الاجتهاد "خلال سنوات المدرسة الابتدائية وتمتد الى المتوسطة "

د-تعلم الهوية الي هيا الشخصية "المراهقة 14 الى 20 سنه"

هـ-تعلم الصداقة الحميمة " المراهقة "

و-تعلم الانتاجية "في مرحلة الشباب المبكر"

ث-تعلم التكامل "في مرحلة الشباب الناضج."

ومن الملاحظ :ان هذه المراحل ليست الا وصفا لفظيا لكيفية نمو الشخصية وذلك لان المهم هو تحديد الظروف البيئية التي تساعد الطفل على نمو هذه الصفات الايجابية وغيرها.

2 -مراحـــل النمو المعرفي عند جان بياجيه :

يقترح جان بياجيه اربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية وهذه المراحل هي:

أ-مرحلة الحس حركيه: وهيا تمتد من الميلاد حتى سن 18 شهرا "اكتشاف الاشياء باللمس."

ب-مرحلة ما قبل التفكير الاجرائي: وهي تمتد من سن 18 شهرا وحتى 7 سنوات "لان الطفل لا يؤمن بالتفكير الاجرائي أي الخطوات يعني اذا طلب شيء وقلنا له بعدين ما يفهم الشي هذا يفضل يزن."

ت-مرحلة التفكير العياني : وهي تمتد من سن 7-11سنه "يفهم بالمشاهدة فقط للفهم."

ج-مرحلة العمليات التصورية : وهي تمتد من سن 11 سنه وحتى مرحلة الشباب "يكون قادر على الخيال والتصور."

ويقرر جان بياجيه ان ترتيب السنوات بالشكل السابق ليس بالمر الفصل ولكن الترتيب للمراحل هو الاكثر ثباتا.

3-مراحل التنشئة الاجتماعية عند سيـــزير:

يقترح روبرت سيزير ثلاث مراحل نمو تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية وهي:

أ-مرحلة السلوك البدائي(الفطري) والتي ترتكز على الحاجات البيولوجية الاولية والتعلم في طور الطفل المبكرة وتشمل الشهور الاولى من حياة الطفل "يهتم فقط بأكله وشرابه ونظافته"

ب-مرحلة النظم الدافعية الثانوية والتي ترتكز على التعلم الذي يرتكز في الاسرة "داخلها" وتشمل معظم تأثير التنشئة الاجتماعية على الطفولة المبكرة وحتى سن المدرسة .

ت-مرحلة النظم الدافعية الثانوية والتي ترتكز على التعلم ابعد من الاسرة "خارج الاسرة" وهي تحوي مسائل تقوم على النمو بعد الطفولة المبكرة.

ومن الواضح ان نظرية سيزير تقوم على التعلم سواء بالنسبة للنمو او بالنسبة للتنشئة الاجتماعية .

4-نظريـــة مور:

وهي تعد العمود الفقري في التنشئة الاجتماعية ويرى ان الكائن الحي ينقسم الى نوعين:

أ-الاول انفعالي او فسيولوجي واستجاباته تخضع لسيطرة الجهاز العصبي وهذا الاستجابات وقائية انفعاليه تهدف الى تجنب الالم الذي قد يتعرض له الكائن الحي.

ب- الثاني خاص بالاستجابات الواضحة او الادائية التي تهدف الى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه وضبط الظروف المحددة له وهو بالتالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي ، ومن ثم فعنده ان سيكولوجية الانفعال تختلف جوهريا عن سيكولوجية الاداء وفي تقديرنا ان مور قد عبر الهوة السحيقة بين النظريات السلوكية والنظريات الادراكية في التعلم عندما اهتم بدور الانفعال في التعلم.

مؤسســـات التنشـــئة الاجتماعية

اولاً : الاســـرة

وهي عباره عن وحده انتاجيه بيولوجية تقوم على زواج شخصين يترتب عليه نتاج من الاطفال عند ذلك تتحول الاسرة الى وحده اجتماعيه.

أ- تؤثر في النمو النفسي السوى وغير السوى للطفل كما انها تؤثر في نموه العقلي ونموه الانفعالي ونموه الاجتماعي وللأسرة تأثير بالغ في عملية التنشئة الاجتماعية .

ب- ان لكل اسره سلوكها الذي تطبع طفلها عليه بما تنقله اليه من قيم واتجاهات الا ان الآسرة تتفاوت فيما بينها من حيث المعايير الاجتماعية كما يلاحظ ان هذه المعايير تختلف في قدرة التزام الأسرة او شذوذها في التمسك بها او التزام الطفل بهذه المعايير في بداية حياته .

من خصائـــــص الآسرة المستقرة :

1-تشبع حاجات الطفل ومتطلباته وما تتميز به من تجاوب عاطفي تساعد في شخصيته المبكرة على اسس سليمه وعلى العكس من ذلك فان الآسرة المضطربة تعد مكانا ملائما لكل الانحرافات السلوكية او الاضطرابات النفسية .

ثانيـــا : المدرسة :

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا فبدخول الفرد المدرسة .

1-يخرج من نطاق العلاقات والتفاعلات البسيطة مع افراد الآسرة الى علاقات وتفاعلات اكبر واوسع بين الطفل وزملائه وبينه وبين مدرسيه كما اننا نلاحظ ان الاساليب التي تتبعها الآسرة مع الطفل قبل التحاقه بالمدرسة لها اثر كبير في تكيف الطفل في المدرسة وذلك لان الطفل يجد في المدرسة انظمه وقوانين تختلف عما الف في جو الآسرة وبذلك يجد نفسه مضطر الى تغيير سلوكه وتعديله.

2 -يتضمن النشاط المدرسي اللامنهجي اكساب التلاميذ بعض الاساليب السلوكية الاجتماعية السوية وتعلم بعض المعايير والادوار الاجتماعية "مثلا الذي يتربى على سلوك خاطئ فان المدرسة تصحح هذا السلوك."

3 -ان المدرس ينقل الى تلاميذه اساليب السلوك الشاذة من انطواء وخجل وعدوانيه وشعور بالتوتر وعدم الاستقرار، كذلك يستطيع المدرس ان يساعد الطفل على التخلص من تلك الاساليب السلوكية الشاذة ويشبع حاجات الطفل الى التقدير الاجتماعي واعتبار الذات التي لم يتمكن من اشباعها اثناء تواجده مع اسرته.

ثالثـــا : جماعة الرفاق "الاقران ،الاصحاب:"

وهي الجماعة التي تتكون من اصدقاء الطفل الذين يتقاربون في اعمارهم وميولهم وهواياتهم وكذلك فان الطفل عند انضمامه الى جماعات اخرى غير الآسرة فانه يقابل نماذج يتخذها مثلا اعلى وبالتالي يمتص ادواتها والصفات المحببة فيها وقد دلت الابحاث على انه كثيرا ما يعدل الطفل من القيم والمعايير التي اكتسبها في المنزل تبعا لما تتطلبه جماعة الاقران وهذا يجعل لتوجيه الاباء لأطفالهم فأي اختيار اصدقائهم اهمية خاصه اذ كثيرا ما تؤدي الصداقة الخاطئة الى نوع من الانحراف وغالبا ما يجد الطفل في جماعه النظائر والاصدقاء متنفسا لسلوكه العدواني الذي لا يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة ام الآسرة.

رابعـــا: دور العبادة :

يأتي دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث انها تساعد على ترجمة التعاليم السماوية الى سلوك معياري يطبقه الفرد في حياته وذلك من خلال تسللها الى المواطن الهامه في نفس الشخص مثل الضمير.

اتخاذها اساليب مثل: 1- الترغيب والترهيب 2-توحيد السلوك الاجتماعي للأفراد 3-التقريب يبين الطبقات الاجتماعية ، لا تقتصر دور العبادة على المساجد فقط وانما تشمل كل ما فيه ذكر وعظه وعبره.

خامســـا : وسائل الاعلام:

تؤثر وسائل الاعلام المختلفة من اذاعه وتلفزيون وصحف ومجلات وكتب بما تقدمه من معلومات وحقائق واخبار وافكار في عملية التنشئة الاجتماعية فوسائل الاعلام تقوم بنشر المعلومات المتنوعة في كافة المجلات والتي تتناسب مع كل الاتجاهات والافكار ,وكذلك اشباع الحاجات النفسية لدى الفرد مثل الحاجه الى المعرفة والمعلومات والترفيه والتسلية والاخبار والثقافة العامة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات او تعديلها والتوافق مع المواقف والظروف الجديدة ويقلل التليفزيون من فروق الطبقة الاجتماعية في المعلومات العامة والمفردات اللغوية والاطفال الصغار يحصلون على مفردات اكثر من الكبار والتليفزيون عامل اساسي وهام فهو يؤدي الى تحسن في المهارة اللغوية لدى الاطفال والصغار.

ويعد الاعلام سلاح ذو حدين فاذا احسن توجيهه يمكن ان يصبح اداه فعاله في ارساء القواعد الخلقية والدينية للمجتمع وتثبيتها واذا اسئ استخدامه فانه يؤدي الى اكتساب العادات السلوكية السيئة لان الطفل عادة ما يقوم بتقليد ما يشاهده او يقرأه من مسلسلات او كتب او جلات عبر وسائل الاعلام المختلفة .

وبصفه عامه يمكن تلخيص اثر وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

1-نشر معلومات متنوعه في كافة المجالات تناسب كل الاعمار.

2-اشباع الحاجات النفسية مثل الحاجه الى المعلومات والترفيه والاخبار و المعلومات والثقافة العامة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات او تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة .

سادســا: الثقافة :

هي ذلك الكم الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفنون القواعد الاخلاقية والقوانين والعادات والمهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات ومعتقدات دينيه واجتماعيه وانشطه حركيه تنظم العلاقة بين الافراد والتكنولوجيا وكل ما ينشأ عن ذلك من سلوك يشترك فيه افراد المجتمع الواحد ويتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية المحيطة به اثناء نموه الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية وتؤثر كل قافه في شخصية افرادها عن طريق المواقف الثقافية المتعددة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر والثقافة لا تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا مباشرا فيما توكل في ذلك عددا من الوكالات والمؤسسات الاجتماعية التي ينتمي اليها مثل الآسرة والمدرسة ودور العبادة والزملاء والمجتمع بشكل عام.

وهذه النظم مسؤوله عن تكوين شخصيته الاساسية التوين النفسي الاجتماعي ويرى كاردنر ان هذه النظم تشمل الخبرات وانماط السلوك المتصلة بالعناية بالطفل كالرضاعة والفطام وضبط عمليات الاخراج والتدريب على الاستقلال والتصرف ازاء الانفعالات المتخلفة ومعاملة الكبار والتربية الجنسية. "النظم الثقافية هي كل السلوكيات التي تهتم بتربية الطفل"

ومن خصائص الثقافة ان جميع الثقافات متغيره اذ انها مرتبطة بمفهوم التجديد لأنها حصيلة لتراكم الثقافة والتجديد يفهم على انه التغير والاختلاف ونتيجة للعمليات الثقافية فانه يندرج عاملان هامان تستطيع بواسطتها الثقافة تحقيق غايتها.